

اليوم العالمي لكبار السن

عززت الحكومة الاردنية دستوريا حماية الشيخوخة في المجتمع الاردني وقد انعكس ذلك مؤخرا على وثيقتين هامتين هما وثيقة الاردن 2025 (رؤية واستراتيجية وطنية) والخطة الوطنية الشاملة لحقوق الانسان للاعوام 2016-2025، ويعتبر من اهم الانجازات التي قامت بها الحكومات الاردنية اصدار التوجيهات اللازمة لفتح عيادات لتوفير الاشراف الطبي المباشر والعناية الصحية لكبار السن في دور الرعاية الايوائية التي تحتضن المسنين، اذ اشارت بيانات وزارة التنمية الاجتماعية الى ان هناك عشر دور لرعاية كبار السن في المملكة (4 في القطاع الخاص و6 في القطاع التطوعي عام 2018) واربع اندية نهارية مهيئة لاحتياجاتهم.

وحسب الاستراتيجية الوطنية لكبار السن في الاردن والتي أعدها المجلس الوطني لشؤون الاسرة، فقد اعتمد من هم في سن 60 سنة فأكثر لتعريف كبار السن في الاردن. وقد قدر عدد سكان المملكة لنهاية عام 2017 بحوالي 10.035 مليون نسمة شكل كبار السن منهم في العمر 60 سنة فاكثر ما نسبته 5.4 % كانت نسبة الذكور منهم 5.2% مقابل 5.7 % للإناث.

وتشير البيانات الى ان النسبة الكبرى من المسنين يقطنون محافظة العاصمة بنسبة بلغت 48.6% وبفارق كبير عن المحافظة التي تليها وهي محافظة اربد اذ بلغت النسبة 17.3%. وسجلت محافظة العقبة ادنى نسبة اذ بلغت 1.3%.

وحسب ما اشارت اليه نتائج التعداد العام للسكان 2015 ، أن توقع الحياة في المملكة على المستوى الوطني 73.2 سنة، (74.0 سنة للإناث مقابل 72.5 سنة للذكور)، وهذا يعكس مدى التقدم في القطاع الصحي، والذي كان له اثر ايجابي في خفض نسبة الوفيات وارتفاع العمر المتوقع وقت الميلاد.

ومن خلال نتائج مسح قوة العمل لعام 2017 تبين ان 26.4% من الاردنيين المسنين مستواهم التعليمي ابي و 14.4% مستواهم التعليمي بكالوريوس فأكثر، كما اشارت نتائج

المسح ان الغالبية العظمى من كبار السن الاردنيين متزوجين او سبق لهم الزواج، اذ بلغت النسبة 98.3%. اما فيما يتعلق باستخدام كبار السن للحاسوب فقد اظهر مسح استخدام تكنولوجيا المعلومات داخل المنازل عام 2017 ان ما نسبته 22% من كبار السن في الفئة العمرية (60-64) سنة يستخدمون الحاسوب في حين بلغت هذه النسبة 8.9% ممن تجاوزت اعمارهم 65 سنة فأكثر ، وقد سجل الذكور نسبة اعلى في استخدام الحاسوب مقارنة بالإناث، حيث بلغت النسبة ضمن الفئة العمرية من (60-64) سنة ما نسبته 33.7% للذكور مقابل 9.8% للإناث.

وفيما يتعلق بالصعوبات الوظيفية فقد اظهرت نتائج التعداد العام للسكان والمساكن الاخير عام 2015 ان ما نسبته 62.6% من كبار السن يعانون من صعوبات في الرؤيا وان ما نسبته 45.6% يعانون صعوبة في السمع وما نسبته 71.7% يعانون من صعوبة في المشي.

التوزيع النسبي لكبار السن الذين اعمارهم 60 سنة فأكثر حسب المحافظة، 2017

